من سيناء (١٠) ، واخذ يركز بعد وقف المفاوضات على ان خطأ الحكومة يتمثل في « التنازلات الكبيرة » في سيناء في بداية المفاوضات · ففي مقابلة معه (١١) اعلن انه يعتقد « ان الحكومة كانت على خطأ في تقويمها للوضع · لقد اعتقد رئيس الحكومة انه من الممكن بواسطة بدء المفاوضات من النهاية ، انهاء المفاوضات بسرعة ، وخاصة في سيناء · الا ان المشكلة هي : عندما يبدأون من النهاية قد يصلون الى نهاية المفاوضات وهي في بدايتها · ان الفرضية القائلة بأن التنازلات الكبيرة في سيناء ستخلص الحكومة من مفاوضات سريعة في يهودا والسامرة ، غير صحيحة ·ومن المفهوم ان لهذا الخطأ جذورا ايديولوجية· وكذلك فان مسألة المستوطنات لم توضح فورا من جانب رئيس الحكومة ، وقد اتضح ان القيام بتسويات تحت عنوان الدفاع اسهل منه تحت عنوان «الاستيطان» · انني اتهم الحكومة التي بدأت الحوار ، ولكن يجب الامتناع عن الدخول الى المضمون بسرعة كهذه » ·

من الواضح ان نقد بيريس منصب بالاساس على موافقة الليكود على الانسحاب الى الحدود الدولية ، ولكن لو قدر للتجمع العمالي الفوز في الانتخابات الاخيرة ، وحل السادات ضيفا على بيريس ، بدلا من بيجن ، عارضا عليه السلام كما عرضه على زعيم التكتل اليميني الحاكم ؛ فما هو رده على ذلك بالنسبة لسيناء ؟ حول ذلك يجيب زعيم المعارضة العمالية في مقابلة صحفية اخرى (١٢) « قبل كل شيء ما كنت التزم بانسحاب الى الحدود الدولية ، لانه في اللحظة التي تصدر فيها سلفا موافقة على هذا الانسحاب ، يأتي السادات ويعلن انه يرغب في سلام كامل ، فتنتهي ادعاءاتك · كنا سنعثر على طريق وسط لانسحاب الى حدود آمنة » ·

واذا كان بيريس « لا يلزم » نفسه بالانسحاب الى الحدود الدولية ، حتى مقابل الاعتراف ومعاهدة السلام ، فان ابا ايبن وزير الخارجية الاسبق ومن اقطاب حزب العمل المعارض ، يرى هو الاخر ان الحكومة اخطأت في تسرعها بابداء الاستعداد للانسحاب الى الحدود الدولية ، ويفضل ان تعتمد « معاهدة السلام على اساس الحدود السابقة ، ومتطلبات امن اسرائيل ، واتفاق خاص في شرم الشيخ » · وهذه الصيغة بنظر ابا ايبن افضل من الصيغة التي طرحها بيجن · ويكمن « الافضل » هنا في تعبير « على اساس » الذي يمكن من خلاله ازالة معالم الحدود الدولية وطمسها لصالح اسرائيل · ويوضح ابا ايبن سبب تفضيله لهذه الصيغة بقوله انها « تبدو لي افضل من تلك التي تنتهجها الحكومة اليوم ، ذلك ان تعبير « على اساس » مدروس ، وجاء لتمكين احداث تعديلات معينة هنا وهناك · كما ان اضافة متطلبات اسرائيل الامنية تعطي غطاء اخر لهذه الامكانية البسيطة الحيوية · وينبغي على الحكومة الان الاخذ بعين الاعتبار الواقع الذي طرأ في منطقة مشارف رفح ، ليس فقط كوقائع مادية ، بل